



ماذا تعني كلمة البركة؟

كلمة بركة تعني لغويا الزيادة. و هي نفحات حسية و خفية يكتبها الله لمن شاء من عباده. قد تكون البركة في الصحة أو في المال أو في الوقت أو في الذرية أو في سعادة الدنيا و الآخرة.

أقصى درجات البركة هي رضا الله عنك، ذلك الرضا الذي يجعله عز و جل ينظر إليك و يبتسم إليك. تخيل مدي السمو الذي ستشعر به إذا رضي الله عن أعمالك و ابتسم إليك. وقتها يفتح عليك في الدنيا و يرفع من قدرك في الدنيا و الآخرة.

إذا منحك الله البركة في الدنيا، يجعلك خليفته في الأرض و يستخدمك لرفعة دينه و لتوصيل رسالته و يجعل لك نصيبا في مساعدة الآخرين. إذا منحك الله البركة سوف يقبلك من عذاب الآخرة و ينزلك أعلي المنازل في الجنة. سنعرض فيما يلي بعض الآيات القرآنية و الأحاديث التي تحمل هذا المعنى. فمن فضلك اقتطع بعض الدقائق من وقتك لتقرأهم بعناية. و تستشعر مدي الثواب الجزيل الذي خصصه الله لعباده خاصة خلال هذه الأشهر المباركة التي يعقبها شهر رمضان الكريم.

عسى الله أن يفتح قلوبكم و يمنحكم بركاته و يبتسم لكم.

وقفة مع الحديث النبوي الشريف:

عن الرحمة:

*عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ " . رواه الترمذي.

* عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله. رواه الترمذي.

عن الكرم خلال شهر رمضان الكريم:

* عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان إن جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة. رواه البخاري و مسلم.

* عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا. رواه الترمذي.

عن قضاء الدين و العفو عن المدينين:

* عن خريم بن فاتك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أنفق نفقة في سبيل الله تضاعف بسبعمائة ضعف " . رواه الترمذي

* عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . رواه مسلم.

* وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أتى الله تعالى بعبد من عباده آتاه الله مالا: فقال له: ماذا عملت في الدنيا قال: ولا يكتُمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكننت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكننت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى: أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبه بن عامر وأبو مسعود الأنصاري رضي الله عنهما هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم .

في الحث على الخيرات:

* عن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنه أبدع بي فاحملني فقال : (ما عندي) . فقال رجل : يا رسول الله ! أنا أدله على من يحمله . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " . رواه مسلم .

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم { من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا } . رواه مسلم.

في تواد المسلمين و تراحمهم:

* عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. رواه البخاري و مسلم.

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. رواه البخاري و مسلم.

في مساعدة الآخرين:

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . رواه البخاري ومسلم .

* عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ، ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه رواه مسلم .

* وعن مصعب بن سعد قال : رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم { هل ترزقون وتنصرون إلا بضغائنكم } . رواه البخاري والنسائي .

* روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان معتكفاً في مسجد الرسول (، فأتاه رجل على وجهه علامات الحزن والأسى، فسأله عن سبب حزنه؛ فقال له: يا ابن عم رسول الله، لفلان علي حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر (أي قبر الرسول) ما أقدر عليه؛ فقال له: أفلا أكلمه فيك؟ فقال الرجل: إن أحببت؛ فقام ابن عباس، فلبس نعله، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسييت ما كنت فيه؟! (أي أنك معتكف ولا يصح لك الخروج من المسجد). فرد عليه قائلاً: لا، ولكن سمعت صاحب هذا القبر والعهد به قريب -فدمعت عيناه- وهو يقول: (من مشى في حاجة أخيه، وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين (المشرق والمغرب). [الطبراني والبيهقي والحاكم].

* حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار.

عن الخير و الكرم:

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسْبِكًا تَلْفًا " [متفق عليه]

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (قال الله : أنفق يا ابن آدم أنفق عليك) . رواه البخاري ومسلم .

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ " . رواه مسلم .

في فضل زيارة المرضى:

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطَعْتَكْ فَلَمْ تُطْعَمْنِي ، قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ اسْتَطَعْتَنِي وَلَمْ أُطْعَمْكَ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعَمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ اسْقَيْتَكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ، مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ ، فَلَوْ كُنْتَ عَذَّبْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ "

*روى أبو داود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من رجل يعود مريضاً ممسياً، إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة، ومن أتاه مصباحاً خرج معه سبعون ألف ملك، يستغفرون له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة".

في فضل الجهاد:

*عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزَعُوا إِلَى السَّاحِلِ يَوْمَئِذٍ لَا بَأْسَ فَانصَرَفَ النَّاسُ وَبَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَاقْفَا ، فَقَالَ : مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ " .

وقفة مع آيات القرآن الكريم:

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) البقرة.

قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (39) سبأ.

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ 92 آل عمران.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77) الحج.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْنِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتِمْ (2) وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (3) الماعون.

ماذا بعد!

إذا أردت بركة شعبان و رمضان بل حلول البركة في حياتك كلها؛

إذا أردت إستجابة الدعوات؛

إذا أردت محو الخطايا و العفو من المولي بل و إبدال الحسنات بالسيئات؛

إذا أردت أن تبارك قدمك و أن تبارك الأرض من تحتها و تكون في حماية سبعين ألف من الملائكة؛

إذا أردت ثواب أكثر من عشر سنوات متوالية من الإعتكاف بمسج رسو الله صلى الله عليه وسلم؛

إذا أردت أن تكون ضمن من خرجوا في سبيل الله و بذلو الوقت و الجهد في رفعة دين الله و حازوا ثواباً أفضل من الوقوف امام الحجر الأسود ليلة القدر؛

إذا كنت تحب نفسك و عائلتك و إخوانك المسلمين بل و البشرية بأسرها

إذا أردت أن تترك إرثاً حقيقياً لنفسك و لعائلتك

إذا أردت أن تحقق جميع الأهداف السابقة أو حتي بعضها فعليك بالآتي:

اعقد نيتك، أنفق من مالك، أو جمع النفقات و تعالي بنا نبدأ مشروع البسمة..

ماذا علي أن أفعل!

هناك العديد من الأشياء التي يمكنك أن تفعلها. فقط انظر حولك. ستجد الكثير من الناس بحاجة إليك و الكثير منهم يقدر دعمك لهم. و إذا كنت تفتقد إلي الأفكار فإليك بعض النصائح و الإرشادات:

- (1) **حدد المحتاجين**
 - أ- تواصل مع المنظمات المختلفة التي تسعى إلي توصيل المساعدات إلي القرى الفقيرة
 - ب- إذا كنت تعرف عددا من الفقراء فالأفضل أن تتواصل معهم بشكل مباشر
 - ت- تواصل مع مشفى أو عيادة في منطقة فقيرة. اكتب قائمة بالمرضي و احتياجاتهم (أدوية- عكازات- كراسي متحركة)
 - ث- تواصل مع دور الأيتام أو لو كنت تعرف عددا منهم فالأفضل أن تتواصل معهم بشكل مباشر
 - ج- ابحث عن حاجة إلي مساعدة. فبعض الأشخاص العاديين يتعرض لمواقف مفاجأة تسبب له الإكتئاب كالأرامل و المطلقين و المهمشين و اولئك الذين فقدوا وظائفهم و أصحاب المآسي
 - ح- اقرأ الصحف و شاهد الأخبار للتعرف علي العديد من البلاد التي تعاني ظروفًا قاسية ضحايا الكوارث الطبيعية و النكبات أو اللاجئين أو المفقدين للرعاية الطبية مثل سوريا و فلسطين و ماينمار و البوسنة و أندونيسيا
 - خ- انظر لمن هم قريبون منك، خدمك و موظفيك و استشعر باحتياجاتهم، اجعلهم أكثر راحة و هم يعملون تحت يديك

اجعل الأولوية لمن احتياجه أكثر ثم الذي يليه ثم الذي يليه.

- (1) **شارك في الآتي علي قدر استطاعتك**
 - أ- تكفل باحتياجات الإفطار لرمضان القادم
 - ب- ساهم في دفع تكاليف صيانة المساجد في المناطق الفقيرة في داخل بلدك و خارجها (كدفع فواتير المياه و الكهرباء)
 - ت- تواصل مع تلك المساجد، ساعدهم في تلبية احتياجاتهم مثل الإصلاحات، و التجديدات، و إعادة تركيب الصرف الصحي و المراوح و المكيفات و مياه الشرب
 - ث- تواصل مع بعض الناشرين للحصول علي نسخ مترجمة من القرءان الكريم و الأحاديث النبوية و بعض الكتيبات عن الأدعية الأساسية و الكتب التي تحض علي علي تعاليم الإسلام و أرسلها إلي البلاد الفقيرة التي لا تتحدث العربية
 - ج- ساهم في تلبية حاجات المرضى من دواء، أدخل السرور عليهم بالزيارات و الإهتمام بشئونهم و لاسيما الذين يفتقون إلي العائل
 - ح- ابحث عن طرق لتوجيه التبرعات إلي البلاد الفقيرة في صورة نقود أو ملابس أو أغذية

انشر البسمات!

كل ما تحتاج إليه هو نية صادقة و إيمان لا يخالطه الشك أنك إن بدأت في تنفيذ هذه الخطوات سوف تحصل إن شاء الله علي بركات كل الناس الذين ساعدتهم من حولك.

إخواني و أخواتي في الإسلام، نحن اليوم نستطيع و غدا لن نستطيع، نحن اليوم أحياء و غدا أموات. هذه دعوة للحصول علي أفضل ما في الحياة الدنيا و الآخرة.

و لنكن غايتنا هي إرضاء الله عز و جل.

فلا تضيعوا الوقت، و لا تخلقوا الأعداء، و لا تلموا الأوضاع من حولكم. بل دعوا الكسل و الرياء و اللامبالاة. و لنسعي في إسعاد الآخرين حتي يرضي الله عنا.